

(لا زلت ترقى في العلى)

بمناسبة تعيين معالي الشيخ سليمان بن عبد الله أبا الخيل مديراً لجامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية

- 1- إليك قصيدي _ بالثناء المعطر
 - 2- يهنيك لا بالحمل. فالحمل مُثَقَّلٌ
 - 3- ولكن بأن كنت الذي وثقوا به
 - 4- وأنت بإذن الله عند ظنونهم
 - 5- ترعرت في ظلّ (العثيمين) حِقْبَةً
 - 6- لنعم إمام الناس فقهاً وسُنَّةً
 - 7- وصبر على هذا الأنام ورحمة
 - 8- سقى قبره غيث السماء فطالما
 - 9- ومن خير آثار الإمام التي نرى
 - 10- عرفتك محمود السجايا كريمها
 - 11- رأيتك لا تزداد إلا تواضعاً
 - 12- قوياً أميناً زادك الله رفعة
 - 13- أبا الخيل فاركب ضمّر الخيل
واقحم
 - 14- وحقق منى قاداتنا حين قلّدوا
 - 15- وسدد وقارب والتمس عون قادر
 - 16- وما خيب الرحمن طالب عونه
 - 17- أبا الخيل هذا الصرخ جاوز غيره
 - 18- وفاز بتاج زان مفرق رأسه
 - 19- هنيئاً له بأسم الإمام محمد
 - 20- إذا لمحته العين هلت شؤونها
 - 21- ومالي لا أبكي وفاءً لماجد
 - 22- حمى داعي التوحيد إذ جاء واحداً
 - 23- فشق شعاع الحق عن ظلماته
 - 24- وكم مصلح إصلاحه ظلّ واقفاً
- بذكرك _ يمشي في حياء المقصر
أخو تبعات في الحياة ومحشر
أولو الأمر في هذا المقام الموقر
وأفضل مما أمّلوا في التصور
ومن يتعاهد فانتظر خير مثمر
بذا العصر في خلق علي مطهر
ورأي سديد في الحوالك مبصر
سقى الناس من علم نقي محبر
(سليمان). فاذكر نعمة الله واشكر
وفياً على رغم الزمان المغير
فطال لعمر الله فيك تحييري
ولا زلت ترقى في العلى كل منبر
- بعزم إلى العلياء بادٍ و مُضْمَرِ
ذِمَامِكَ عهداً جملة غير أيسر
محال علينا نيل ما لم يقدر
إذا ضم صبراً في جميل تدبر
جلالة معنى في جلاله مظهر
هو التاج. لا تيجان كسرى وقيصر
وساماً. فته ما شئت يا صرخ وأفخر
وأوجع دمع العين دمع التذكر
به نصير الإسلام نصير مؤزر
فاوى إلى أهل وعز و معشر
بعمر إذا ما عد غير معمر
يرأوخ لَمَّا لم يفز بغضنفر
إذا لم تُفلق هأمها وتكسر

لأجل غيابٍ مِنْ شيوخٍ مُكرِّرٍ
 حسابٍ عليها. هكذا قال مُخْبِرِي
 أمّنا وهبناه لغرب مشمّر
 مشاعر قوم غائبين وحضّر
 هو الحقُّ مُرُّ الطَّعمِ ليس بسُكَّرٍ
 أحبُّ بثيناه جميلُ بن مَعَمَّرٍ
 وأبذلُّ جُهدي وهو جُهدُ المقصّرِ
 وأحرى بأن ترقى إلى كلّ مَفْخَرٍ
 فكَمْ طعنوا في الظهر منها بخنجر
 أظنوه عند الله غيرَ مُسَطَّرٍ!
 فمهلاً فما أقسى عقوبة مفتري
 وأحمقٌ مخدوعٌ به ومُعَرَّرٍ
 كأن لم يكن شيءٌ من الأمر منكرٍ
 على مُرِّ خِذلانٍ وألفٍ مُكَدِّرٍ
 تصارعُ فكرَ الباطلِ المتهورِ
 عليها المنى معقودةٌ عقدَ مَزَمَرٍ
 لدحضِ ضلالٍ فاتكٍ مُتَسَعِّرٍ
 لشمسِ الهدى فالليلُ جدُّ مُعَمَّرٍ

علي بن يحيى الحدادي
 1428/4/7 هـ
 الرياض

54- كثيراً أرى يشكو زماناً مضيعاً
 55- جداولُ خُطَّتْ بالحواسيبِ دونما
 56- فأينَ احترامُ الوقتِ والوعدِ يا
 نُـرـي؟
 57- وعذراً إذا كان انتقادي جارحاً
 58- فمالي من ذنبٍ إذا ما تألموا
 59- أحبُّ بلادي يا سليمانُ فوقَ ما
 60- أغارُ عليها أن تُمسَّ بسَيِّءٍ
 61- أرى أنها خيرُ البلادِ طريقةً
 62- بلادي تُعادي اليومَ من فلذاتها
 63- وحاكوا أساطيرَ الخيالِ بذمِّها
 64- بلى. وسيجزى المفترين بعدلِهِ
 65- بلادي تعاني من غويِّ مُضَلِّلٍ
 66- وصمتٍ على هذا البلاءِ مهيمٍ
 67- سوى ثلةٍ لا نجدُ الفضلَ أهلَهُ
 68- أبا الخيل أنت المرء من قبلُ لم
 تـزلُ
 69- وها أنت هذا اليومَ في رأسِ قلعةٍ
 70- فجيِّشْ جيوشَ الفكرِ والعلمِ
 والنُّهـي
 71- إذا لم تكن هذي المعاملُ مشرقاً

